



أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل ، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل ، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار ، فقال : انتبني بالشهداء أشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيداً ، قال : فأنتني بالكفيل ، قال : كفى بالله كفيلاً ، قال : صدقت ، فدفعها إليه إلى أجل مسمى ، فخرج في البحر فقضى حاجته ، ثم التمس مركباً يركبها يقدر عليه للأجل الذي أجله ، فلم يجد مركباً ، فأخذ خشبة فنقرها ، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفةً منه إلى صاحبه ، ثم زجج موضعها ، ثم أتى بها إلى البحر ، فقال : اللهم إنك تعلم أنني كنت تسألت فلاناً ألف دينار ، فسألني كفيلاً ، فقلت : كفى بالله كفيلاً ، فرضي بك ، وسألني شهيداً ، فقلت : كفى بالله شهيداً ، فرضي بك ، وأناي جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر ، وأناي استودعكها . فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده ، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ، ينظر لعل مركباً قد جاء بماله ، فإذا بالخشبة التي فيها المال ، فأخذها لأهله حطباً ، فلما نشرها وجد المال والصحيفة ، ثم قدم الذي كان أسلفه ، فأتى بالألف دينار ، فقال : والله ما زلت جاهداً في طلب مركب لأتبعك بمالك ، فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه ، قال : هل كنت بعثت إليّ بشيء ؟ قال : أخبرك أنني لم أجد مركباً قبل الذي جئت فيه ، قال : فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة ، فانصرف بالألف الدينار راشداً .

[صحيح] [رواه البخاري]

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من بني إسرائيل طلب من رجل آخر من بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار ، فقال له الرجل : انتني بشهيد يشهد أنك أخذت مني ألف دينار . فقال له الرجل الذي يريد السلف : « كفى بالله شهيداً » أي : يكفيك ويكفيني أن يكون الله شهيداً علينا . فقال الرجل له : فانتني بضامن يضمنك . فقال : « كفى بالله كفيلاً » أي : يكفيك أن يكون الله هو الضامن . فقال له : صدقت . فأعطاه الألف دينار إلى وقت محدد . فخرج الذي استلف فركب البحر بالمال يتجر فيه ، فلما جاء الموعد المحدد لسداد الدين بحث عن مركب يركبها حتى يقدم على الذي أسلفه ، فلم يجد مركباً ، فأخذ خشبة فحفرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفةً منه إلى صاحبه وكتب إليه : من فلان إلى فلان ، إنني دفعت مالك إلى وكيل توكل بي . ثم سوى موضع الحفر وأصلحه ، ثم أتى بالخشبة إلى البحر فقال : اللهم إنك تعلم أنني كنت تسلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلاً فقلت : كفى بالله كفيلاً ، فرضي بك ، وسألني شهيداً فقلت : كفى بالله شهيداً ، فرضي بك ، وأناي اجتهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له في ذمتي فلم أقدر على تحصيلها ، وأناي أتركها عندك وديعة وأمانة . ثم رمى بها في البحر حتى دخلت فيه ، ثم انصرف ولكنه ظل أيضاً يبحث عن مركب ليذهب إلى بلد الذي أسلفه بألف دينار أخرى ؛ ظنا منه أن فعله الأول غير كاف ، أما الرجل صاحب المال فخرج في الموعد ينظر لعل مركباً قد جاء بماله الذي أسلفه للرجل ، كأن يكون أرسله مع شخص أو جاء به بنفسه ، فلم يجد مركباً ، فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله يجعلها حطباً للإيقاد ، وهو لا يعلم أن المال فيها ، فلما قطعها بالمنشار ، وجد المال الذي له والصحيفة التي كتبها الرجل إليه

بذلك، ثم جاء الرجل الذي استلف فأتى بالألف دينار الأخرى، فقال للذي أسلفه: والله لقد اجتهدت في البحث عن مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه. قال الذي أسلفه: هل كنت بعثت إليّ بشيء؟ فقال: أخبرك أنني لم أجد مركباً قبل الذي جئتُ فيه. قال الرجل الذي أسلفه: إن الله قد أدّى عنك الألف دينار التي بعثت بها في الخشبة. فانصرف بالألف الدينار الأخرى التي أتيت بها راشداً.

معاني الكلمات

كفيل ضامن.

الأجل وقت يحدد لانتهاه الشيء أو حلوله.

التَّمَس طلب.

زَجَّج موضعها أصلح موضع النقرة وسواه.

جهدت تحملت المشقة.

أستودعها أتركها عندك وديعة، أي: أمانة.

ولجت دخلت.

نشرها قطعها بالمنشار.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/8318>



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

